

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

ويشتمل هذا المبحث على ما يلي:

(أ) الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور ..

- | | | |
|-------------|------------|---------------|
| ١ - البازى | ٤ - الصقر | ٦ - القِرْلَى |
| ٢ - الحرباء | ٥ - طويس | ٧ - القسورة |
| ٣ - الحبارى | ٨ - المعزى | (تصنيف طاووس) |

(ب) الألفاظ الدالة على النبات والطعام والشراب ..

- | | | |
|----------------|------------|---------------|
| ١ - البندق | ٥ - السكاج | ٩ - اللوزينج |
| ٢ - الجَاوَرَس | ٦ - السلجم | ١٠ - النرسيان |
| ٣ - الجوز | ٧ - فالزوج | ١١ - الهليلج |
| ٤ - الخيار | ٨ - الكرفس | |

(ج) الألفاظ الدالة على الثياب والملابس والحلى ..

- | | | |
|---------------|-------------|--------------|
| ١ - الجورب | ٢ - الخف | ٣ - الخلخال |
| ٤ - السربال | ٥ - الطنافس | ٦ - القملانس |
| ٧ - أبو قلمون | | |

المبحث الثالث

الانفاظ الدالة على الحيوانات والطيور

والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

١ - الانفاظ الدالة على الحيوانات والطيور

١ - البازى :

البازى Falcon, Hawk : نوع من الصقور ، وهو « أحدها مزاجا لأنه قليل الصبر على العطش . ومأواه مساقط الشجر العادية الملتفة ، والظل الظليل . وهو خفيف الجناح ، سريع الطيران ، وإنائه أجراً على عظام الطير من ذكوره . . . وأحسن أنواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما »^(١) . ويتم هذا الطائر بأنه « أشد الجوارح تكبرا وأضييقها خلقا . يوجد بأرض الترك ويؤخذ للصيد . فارسيته : باز ، وتركيتة : طوغان »^(٢) .

و « أفصح لغاته بازى مخففة الياء . والثانية باز ، والثالثة بازى بتشديد الياء . . وهو مذكر لا اختلاف فيه »^(٣) ، فهو إذن أعجمى . وجمع الباز : أبواز وبيزان ، وجمع البازى : بزاة ، كأنه من بزأ يبزو ، إذا تطاول ، وكيته : أبو الأشعث ، وأبو البهلول ، وأبو لاحق^(٤) .

ومن البازى اشتقت كلمة البيزرة وتعنى العلم الذى « يُبحث فيه عن أحوال الجوارح ومعرفة العلامات الدالة على قوتها فى الصيد »^(٥) . وقد تكون

(١) حياة الحيوان الكبرى : ١٨٢/١ ، ١٨٣ .

(٢) الانفاظ الفارسية المعربة . ص ١٥ .

(٣) حياة الحيوان الكبرى : ١٨١/١ .

(٤) انظر : القاموس المحيط : بوز . ص ٦٤٧ ، وبزى . ص ١٦٣٠ . وحياة الحيوان الكبرى : ١٨١/١ .

(٥) المعجم الوسيط : بزر . ص ٥٤ .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

البيزرة معربة (بَارْدَار) الفارسية^(١) ، وتعنى حامل البازى .

ويجئ (البازى) فى المثل التالى :

• « هل ينهض البازى بغير جناح »^(٢) . م - ٥٠٠ / ٣ .

و « يضرب فى الحث على التعاون والوفاق » . م - ٥٠٠ / ٣ .

كما يأتى فى الأمثال المولدة التالية :

• « إذا لم ينفعك البازى فانتف ريشه » . م - ١٥٢ / ١ .

ويضرب فى حسم الأمر .

• « لا ترسل البازى فى الضباب » . م - ٢٣٤ / ٣ .

ويضرب فى إحكام الأمر والاحتراس .

• « لا يفزع البازى من صياح الكُرْكُى »^(٣) . م - ٢٣٦ / ٣ .

ويضرب فى الثقة بالنفس والاستهانة بالآخر .

(١) انظر : اللغة الفارسية . ص ٥١ .

والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٢٢ .

والمعرب من الكلام الأعجمى . ص ١٢٦ .

(٢) قال الشاعر :

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

وهل ينهض البازى بغير سلاح

أخاك أخاك إن من لا أخاله

وإن ابن عم المرء قاعلم جناحه

انظر : حياة الحيوان الكبرى : ١٨٤ / ١ .

وينسب البيتان لابن هرمة القرشى . وقبلهما لسكين الدارمى .

(٣) الكُرْكُى : طائر يشبه الإوز ، وجميعه كراكى .

٢ - الحرباء :

الحرباء Chameleon من الزواحف ، وهى « نوع من السحالي يعيش فى المناطق الاستوائية . وللحرباء القدرة على تغيير لون جلدها من الأحمر إلى الأخضر إلى البنى ، وذلك تبعاً للوسط الذى تعيش فيه . وكل عين من عينيها تتحرك حركة مستقلة عن الأخرى وللحرباء لسان لزج بالغ الطول ، كثيراً ما يصل فى طوله إلى نصف طول الجسم »^(١) .

والحرباء كلمة فارسية الأصل ، تعريب (خوريا) ، « وهى كلمة مركبة من خور بمعنى الشمس ، وبان معنى الحافظ ، أى حافظ الشمس »^(٢) ، وقيل إن الكلمة سريانية الأصل ܚܪܒܐ ، ومعناها الناظر إلى الشمس^(٣) ، ويعود معنى ذلك الاسم إلى أنه يتحول « بوجهه أبداً مع الشمس حيث دارت ، حتى تغرب ، إلا أن يخاف شيئاً »^(٤) .

وجمع الحرباء : الحرابى ، والحرباء : مذكر ، والأنثى : الحرباءة ، وابن الفلاة : الحرباء .

وتأتى كلمة (الحرباء) فى الأمثال التالية :

● « أحزمُ من حرباء » . م - ٣٩٢/١ .

وذلك « لأنه لا يُخلَى عن ساق شجرة ، حتى يمسك ساق شجرة أخرى » م - ٣٩٢/١ ، ويضرب المثل فى الحرص والحذر .

(١) دائرة معارف الشباب . ص ٣٩٦ .

(٢) شفاء الغليل . ص ٢٨٩ .

وفى الألفاظ الفارسية المعربة ص ٥٠ أنه معرب (حُربا) ، وهو خطأ ، والصواب ما أئبناه . ولعله خطأ مطبعى .

(٣) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٠ .

(٤) الحيوان : ٣٦٣/٦ .

لمبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

• «أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ» . م - ٢٥٠ / ٢ .

وقيل إن هذا المثل تصحيف للمثل «أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ جَرْبَاءِ» م - ٢٥٠ / ٢ ،
والصَّرْدُ : البُرد ، والمعنى « أنها لا تدفأ لقلّة شعرها ورقة جلدها » . م -
٢٥٠ / ٢ . وثمة تفسير للمثل الخاص بالحرباء ، وهو أن الحرباء « تستقبل
الشمس بعينها تستجلب إليها الدفء ، وهذا مَخْلَصُ حسن » . م - ٢٥٠ / ٢ .

• «فُقُ بِلَحْمِ حَرْبَاءٍ لَا بِلَحْمِ تَرْبَاءٍ» . م - ٤٥٤ / ٢ .

وفُقُ من « فاق بنفسه يَفُوقُ فُؤُوقًا وفُؤَاقًا بضمهما : إذا كانت نفسه على
الخروج »^(١) ، وقد يكون من فُواقِ الناقة وفُواقِها ، أى « رجوع اللبن فى
ضَرَعِها بعد حلبها . . . وتفوق الفصيل : شرب اللبن فُواقًا فُواقًا »^(٢) ،
والترباء : التراب أو الأرض ، والترباء أيضًا : الناقة المندفنة^(٣) .

• «حَرْبَاءٌ تَنْضُبُ» . م - ٣٧٦ / ١ .

و «التنضُبُ : نبات معمر ، أو « شجر تتخذ منه السهام »^(٤) . م -
٣٧٦ / ١ ، ويضرب المثل « لمن يلزم الشيء فلا يفارقه » . م - ٣٧٦ / ١ . وقد
تكون الدلالة المقصودة من المثل : الخبث والدهاء .

٣ - الحَبَارَى :

الحَبَارَى Bustard : طائر ذو عنق طويل يشبه الإوزة . والكلمة أصلها

(١) تاج العروس : فوق : ٤١٠ / ١٣ .

(٢) السابق : ٤١٢ / ١٣ .

(٣) انظر : لسان العرب : ترب . ص ٤٢٥ .

(٤) م - ٣٧٦ / ١ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

فارسي ، « تعريب أبرة »^(١) . ويطلق الحبارى على الذكر « والأنثى ،
والواحدة والجمع ، وألفه للتأنيث ... ج : حَبَارِيَات »^(٢) .

وذكر الحبارى يسمى الحَرْب ، والجمع أخراب وخِراب ، وقيل إن الذكر
منه يسمى النهار ، والجمع أنهرة ونُهر . أما أنشاء فهي : الليل . وقال بعضهم
إن النهار : فرُخ الحبارى^(٣) .

ويرد (الحبارى) فى الأمثال التالية :

● « الحبارى خالة الكروان » . م - ٣٨٢/١ .

و « يضرب فى التناسب » . م - ٣٨٢/١ .

ويقال كذلك :

● « شهدت بأن الخبز باللحم طيب وأن الحبارى خالة الكروان » .

م - ١٥٧/٢ . والمعنى واحد .

● « أطير من حبارى » . م - ٢٩٩/٢ .

ذلك أنها تصاد بظهر البصرة فتوجد فى حواصلها الحبة الخضراء الغضة

الطرية ، وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد . م - ٢٩٩/٢ .

● « أقصر من إبهام الحبارى » . م - ٥٣٦/٢ . والمعنى فيه واضح .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٠ .

وانظر : تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٢٣ .

(٢) القاموس المحيط : حبر . ص ٤٧٣ .

(٣) انظر : السابق : حبر . ص ٤٧٣ ، وخرب ص ١٠١ ، ونهر . ص ٦٢٩

وتاج العروس : حبر : ٢٣١/٦

والحيوان : ٤٤٩/٥ .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

• « كل شيء يحب ولده حتى الحبارى »^(١) . م - ٢٩/٣ .

و « إنما خص الحبارى من جميع الحيوان ، لأنه يضرب به المثل فى الموق » ، م - ٢٩/٣ ، وهو الحمق فى غباوة .

• « أكمَدُ من الحُبارى » . م - ٧٢/٣ .

• « مات فلان كَمَدَ الحبارى » . م - ٢٥٧/٣ .

ويضرب المثلان فى التحسر والأسى ، ذلك أنها تلقى « عشرين ريشة فى دفعة واحدة ، فتقعد عن الطيران ، وإذا رأت الطير تطير كَمَدَت »^(٢) .

• « نَقَى نَقِيْقَكَ فما أنتِ إلا حبارى » . م - ٣٨٤/٣ .

و« يضرب هذا عند التغميض على الخبيث لحساب الطيب » . م - ٣٨٤/٣ .

• « وعيد الحبارى الصقر » . م - ٤٢٨/٣ .

• « أسلَحُ من حبارى ، ومن دجاجة » . م - ١٤٣/٢ .

ذلك أن « الحبارى تسلح ساعة الخوف ، والدجاجة ساعة الأمن »^(٣) م - ١٤٣/٢ ، ويقال كذلك « أذرق من حبارى » ، فالحبارى تشتهر بأنها تواجه الصقر بسلاحها ، فتلوته ، حتى قيل : إن سلاحها سلاحها .

٤ - الصقر :

الصقر Falcon, Hawk طائر من الجوارح ، لا يأكل إلا اللحم ، وقال

(١) م - ٢٩/٣ .

ورد هذا المثل بنصه فى الحيوان : ١٩٦/١ ، ٤٤٦/٥ ، وقاله عثمان بن عفان .

(٢) جمهرة الأمثال : ١٧٦/٢ .

(٣) والسلاح ، بالضم ، ما يخرج من البطن من الفضلات . والذراق مثله .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

بعضهم إن الصقر « مأخوذ عن الرومى Sacer ، وهو صفة عند الروم لا يكاد يذكر الصقر إلا بها »^(١) ، وقال آخرون : إنه « معرب عن الفارسي جَرَّغَ ، بتقديم الغين وجعلها قافا ، أو عن التركي جاجر ، وهما بمعنى »^(٢) . ويذهب الجاحظ - حين يقارن بين الباز والصقر - إلى أن ثانيهما عربى^(٣) .

والسَّقَر والزَّقَر لغتان فى الصقر ، واشتقوا منه فقالوا : تصقر فلان ، أى صاد به ، وجمع الصقر : أصقر وصقور .

ويرد (الصقر) فى المثل التالى :

• « أمُّ الصقرِ مقلاتٌ نَزُورُ » . م - ١٠٦/١ .

« والمقلات : التى لا يعيش لها ولدٌ ، وقد أقلتُ ، وقيل : هى التى تلد واحداً ، ثم لا تلد بعد ذلك ، وكذلك الناقة ، ولا يقال ذلك للرجل »^(٤) ، والنزور : قليلة الولد ، وقد يستعمل فى الطير . و « يضرب فى قلة الشيء النفيس » . م - ١٠٦/١ .

٥ - طويس (تصغير طاووس) :

الطاووس Peacock : طائر جميل الشكل من طيور الهند ، تصغيره : طويس . وهو « طائر حسن ، همزته بدل من واو لقولهم طواويس ، وقد

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٠٨ .

وانظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٢ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٦٢ .

(٣) انظر : الحيوان : ٤٧٨/٦ .

(٤) لسان العرب : قلت . ص ٣٧١٦ .

والمثل مأخوذ من قول الشاعر :

بُغَاثُ الطير أكثرها فراخاً وأمُّ الصقرِ مقلاتٌ نَزُورُ
والبيت منسوب فى (اللسان) إلى كثير .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

جمع على أطواس باعتقاد حذف الزيادة^(١) ، ويقال للذكر والأنثى : طاووس ، وهو « فى اليونانية Taos لغة هندية ، حيث منشأ هذا الطائر العجيب الشكل »^(٢) وكنية هذا الطائر : أبو الوشىء وأبو الحسن .

ولما كان الطاووس ذا منظر حسن ، ولما كانت المعانى الحسية أسبق فى الوجود من نظيرتها المعنوية ، كانت لكلمة الطاووس معانٍ أخرى تشير إلى الجمال والحسن ، فالكلمة تعنى « فى كلام أهل الشام الجميل من الرجال . . . والطاووس فى كلام أهل اليمن : الفضة . والطاووس : الأرض المخضرة التى عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع »^(٣) .

وقد ورد (طويس) تصغير (طاووس) فى المثليين التاليين :

• « أخت من طويس » . م - ٤٥٤ / ١ .

• « أشام من طويس » . م - ٢٠٨ / ٢ .

و « كان طويس هذا من مخشى المدينة ، وكان يسمى طاووسا ، فلما تخنت سُمى بطويس » . م - ٤٥٤ / ١ .

٦ - القِرْلَى :

القِرْلَى Kingfisher : « طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك . . . لا يرى إلا مُرْقِفاً على وجه الماء على جانبٍ ، يهوى بإحدى عينيه إلى قعر الماء

(١) لسان العرب : طوس . ص ٢٧١٨ ، ٢٧١٩ .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٦ .

وانظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٦٥ .

والحيوان : ١٧٠ / ٧ .

(٣) لسان العرب : طويس . ص ٢٧١٨ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

طمعا ، ويرفع الأخرى فى الهواء حَذَرًا^(١) ، والقِرْلَى معرب عن اليونانية^(٢) ، وقيل إنه من الآرامية^(٣) : قورلا ، ثم انتقلت الكلمة إلى العربية . ويطلق على هذا الطائر : الرِّقْرَف ، وصياد السمك .

ويرد (القِرْلَى) فى الأمثال التالية ، وتحيى كلها على أفعل :

● « أحذر من قِرْلَى » . م - ٤٠٥ / ١ .

● « أخطف من قِرْلَى » . م - ٤٥٩ / ١ .

● « أطمع من قِرْلَى » . م - ٣٠٣ / ٢ .

● « أغوص من قِرْلَى » . م - ٤٣١ / ٢ .

وتقول هند بنت الحُص ، وهى إحدى الجاهليات الفصيحات : « كس حذرا كالقِرْلَى ، إن رأى خيرا تدلّى ، وإن رأى شرا تولّى . قال حمزة : وقد خالف رواية النسب هذا التفسير ، فقالوا : قِرْلَى هو اسم رجل من العرب ، كان لا يتخلف عن طعام أحد ، ولا يترك موضع طمع إلا قصد إليه . . . فقالوا فيه : « أطمع من قِرْلَى » . . . قال حمزة : وأقول أنا : خليقٌ أن يكون هذا الرجل شُبّه بهذا الطائر ، وسُمّيَ باسمه^(٤) » . م - ٤٦٠ / ١ .

٧ - القسورة :

القَسُور Lion والقسورة من أسماء الأسد ، و « القَيْسَرى : الرجل

(١) لسان العرب : قِرْل . ص ٣٦٠٣ .

وانظر : الموسوعة العربية الميسرة : ٣٦٦ / ٢ .

(٢) معجم الحيوان . ص ٥٨ .

(٣) الدخيل فى اللغة العربية . ص ٨٢ .

(٤) م - ٤٦٠ / ١ .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

القوى : كل ذلك معرب كَشَوْرَز ، ومعناه العظيم العزيز ^(١) ، فاللفظ إذن أصله فارسي . وقيل إن كلمة (قسورة) من القسر ، وهو « القَهْرُ على الكُرْه . قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا واقتسره : غلبه وقهره ، وقَسَرَهُ على الأمر قَسْرًا : أكرهه عليه . . . والقسورة : العزيز يقتسر غيره أى يقهره ، والجمع قساور . . . والقَسُور : الأسد ، والجمع قسورة » ^(٢) .

وترد كلمة (قسورة) فى المثل التالى :

● « أجراً من قسورة » . م - ٣٣١ / ١ .

ويضرب فى الشجاعة والجرأة .

المِعْزَى :

المِعْزَى : المَعْزُ ، و « المعز ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، واحده : ماعز . هج : أمعز ومَعِيز » ^(٣) ، أما المِعْزَى فـالواحدة : مِعْزاة . والمعزى « أصله أعجمى ، ولكنه عَرَبٌ ، وجعلت العرب ميمه من

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٢٦ .

(٢) لسان العرب : قسر . ص ٣٦٢٣ .

وقد وردت كلمة (قسورة) فى موضع واحد فقط فى القرآن الكريم ، فى قوله تعالى عن إعراض الكافرين عن القرآن « كَانَتْهُمْ حِمْرٌ مُسْتَفِرَّةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ » . سورة المدثر (٥٠ ، ٥١) وفى تفسير (قسورة) آراء عديدة ، فقال بعضهم : الرماة يرمونها ، فالقسور الرامى والجمع قسورة . وقيل : الأسد . وروى آخرون « عن ابن عباس أنه قال : ما أعلم القسورة فى لغة أحد من العرب ، ولكنها عُصَبُ الرجال ، قال : فالقسورة جمع الرجال » .

تفسير القرطبي : ٧١٢٦ / ١٠ .

وقال البعض : إن الأسد يقال له بالحشية : قسورة .

انظر : الإتيقان : ٤٣٩ / ١ .

(٣) المعجم الوسيط : معز . ص ٨٧٧ .

— المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

نفس الحرف ، فقالوا : «مَعَزٌ»^(١) .

وتأتى (المِعْزَى) فى الأمثال التالية :

• « رَمَدَتِ المِعْزَى فَرَنَّقَ رَنَّقُ » . م - ٣٥ / ٢ .

ورمدت أى : أَضْرَعَتْ . والترنيق : الانتظار .

ويضرب فى الحث على الانتظار والتمهل .

• « رأيت أرضاً تتظالم مِعْزَاهَا » . م - ٦٦ / ٢ .

أى : « تتناطح من الشَّبع والنشاط »^(٢) .

ويضرب المثل لمن « كَثُرَتْ نعمتهم ولذَّتْ معيشتهم ، فهم يَنْطَرُونَهَا » .

م - ٦٦ / ٢ .

• « ضَرَّوعٌ مَعَزٌ مالها أَرْمَاتُ » . م - ٢٦٨ / ٢ .

وأرماث جمع رَمَثَ ، وهو « بقية اللبن فى الضَّرْع بعد الحلب »^(٣) .

و « يضرب لمن له ظاهرٌ بِشَرٍ ولا يكون وراءه إحسان » . م - ٢٦٨ / ٢ .

• « لعن الله مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةٌ » . م - ٩١ / ٣ .

و « خطئة : اسم عَنَزٍ كانت عنز سوءٍ ... يضرب لمن له أدنى فضيلة إلا

أنها خسيئة » . م - ٩١ / ٣ .

• « لا آتِيكَ مِعْزَى الفِرَارِ » . م - ١٥٣ / ٣ .

(١) العرب من الكلام الأعجمى . ص ٣٧٦ .

وانظر : شفاء الغليل . ص ٢٤١ .

(٢) المعجم الوسيط : ظلم . ص ٥٧٧ .

(٣) المعجم الوسيط : رمث . ص ٣٧١ .

المبحث الثالث : الالفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

وقيل فى تفسير هذا المثل أن « الفوز لقب سعد بن زيد مائة بن تميم ، وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهيهها هناك وقال : من أخذ منها واحدة فهى له ، ولا يؤخذ منها فزْر ، وهو الاثنان فأكثر ، والمعنى : لا آتيك حتى تجتمع تلك ، وهى لا تجتمع أبدا »^(١) . م - ١٥٣/٣ .

• « المعزى تُبهى ولا تُبنى » . م - ٢٥٢/٣ .

و « الإبهاء : الحرق ، والإبناء : أن تجعله بانيا . . . يضرب لمن يفسد ولا يصلح » . م - ٢٥٢/٣ .

• « نعم مأوى المعزى ثرماء » . م - ٣٨٥/٣ .

و « ثرماء : موضع ، أو ماء فى ديار بنى سعد »^(٢) .

و « يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر بإتيانه ولزومه » . م - ٣٨٥/٣ .



(١) المستقصى: ٥٧/٢ .

(٢) القاموس المحيط: ثرمذ. ص ٣٤٥ .

ب - الألفاظ الدالة على النبات والطعام والشراب

١ - البندق :

البندق Hazel نبات قديم من البتوليات Betulaceous أى الفصيلة البتولية ،
والاسم العلمى للنبات Corylus مشتق من اليونانية Corys وتعنى القبة .
فالبندق ، فى الواقع ، تقبع فى قنابة خضراء ، وكأما هى رأس فى قبة «^(١)» .
وثمة خلاف حول أصل كلمة (بندق) ، فذهب بعضهم إلى أنها « كلمة
فارسية ، فارسيتها فندق «^(٢)» ، وذهب آخرون إلى أنها يونانية^(٣) ، وزعم
البعض أن أصلها لاتينى : يونتيكا^(٤) Pontica . والبندق عربيته : الجَلُوز^(٥) .

وترد كلمة (بندق) فى المثل التالى :

• « حِدَاً حِدَاً وراءك بُنْدُقُ »^(٦) . م - ٣٥٧ / ١ .

وقال أبو عبيدة فى تفسيره : يراد بذلك هذا الحِدَا الذى يطير ، وعلى ما

(١) معجم الأعشاب والنباتات الطبية . ص ٢٠٤ .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ١٤ .

(٣) انظر : المصطلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة العربية : ٢ / ٢٣٣ .

ومعجم الأعشاب والنباتات الطبية . ص ٢٠٤ .

(٤) انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ١٩ .

والاشتقاق والتعريب . ص ٥٣ .

(٥) انظر : لسان العرب : جلد . ص ٦٥٧ .

وتأج العروس : جلد : ٣٠ / ٨ .

وفيهما أنه « عربى حكاى سيبويه » .

وظن صاحب (المصطلح الأعجمى) أن الكلمة ليست عربية ، فخطأ من قال بعربيتها ، زاعماً أن

(الجَلُوز) فارسى .

انظر : المصطلح الأعجمى : ٢ / ٢٣٣ .

(٦) ويروى : « حِدَاً حِدَاً وراءك بندق » : نادى حداة ورخمها .

المستقصى فى أمثال العرب : ٦٠ / ٢ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

قال البندقة ما يرمى به . م - ٣٥٧/١ . « يضرب فى التحذير » .
م - ٣٥٧/١ . وقيل إنه حدث أن أغارت حدأ بن غمرة بن سعد العشيرة ،
وهم بالكوفة ، على بندقه بن مَظَّة ، وهو سفيان بن سعد العشيرة ، وهم
باليمن ، فنالت منهم ، ثم أغارت بندقة عليهم فأبادتهم . ويضرب لمن يتباصر
بالشىء فيقع عليه من هو أبصر منه^(١) .

وقيل إن « حدأ وبندقة قبيلتان من قبائل العرب ، وكانت بندقة أوقعت
بحدأ وقعة اجتاحتها ، فكانت تفزع بها ، ثم صار مثلاً لكل شىء يُفزع
بشىء »^(٢) .

٢ - الجَاوَرَس :

الجاوَرَس Millet : « حب يشبه الذرة ، وهو أصغر منها »^(٣) ، وهو
تعريب (كَاوَرَس) الفارسية . وثمة اتفاق على أن الأصل بالكاف الفارسية
(نَكَّ) ، إلا أن صاحب الألفاظ الفارسية المعربة أوردته بالكاف ، الذى ضبط
كذلك الواو بالسكون والراء بالفتح (كَاوَرَس) ، بينما ضبطه البعض بكسر
الواو وسكون الراء (ثَاوَرَس) ، وجاء عند آخرين بفتح الواو وسكون الراء :
(ثَاوَرَس)^(٤) .

ويأتى (الجَاوَرَس) فى المثل المولد التالى :

• « خَلَّيْتُ عَنْ الْجَاوَرَسِ لثَلَا أَحْتَاجُ إِلَى خَصُومَةِ الْعَصَافِيرِ » .
م - ٤٦٢/١ .

ويضرب فى ترك ما يؤرق ويقلق .

(١) انظر : م - ٣٥٧/١ .

(٢) جمهرة الأمثال : ٣٧٩/١ .

(٣) المصباح المنير : جرس . ص ٣٧ .

وانظر : الموجز فى الطب . ص ١٦٨ ، ٢١١ .

(٤) انظر : المصطلح الأعجمى : ٢٩٧/٢ ، ٢٩٨ . والألفاظ الفارسية المعربة . ص ٤٨ .

٣ - الجَوْز :

الجَوْز Nut, Walnut : ثمر يؤكل عرفه العرب وورد فى أشعارهم ، وجوز
معرب كَوَز بالفارسية ، « لأن منبت هذا الشجر بلاد فارس »^(١) ، وزعم
بعضهم أن سفينة نوح عليه السلام « كانت من خشب الجوز لصلابة
خشب الجوز وجودته »^(٢) .

ويرد (الجوز) فى المثل التالى :

- « الأُم من الجوز » . م - ٢٣٠ / ٣ .

وبدل المثل على أن الجوز « صلب القشر لا يتوصل إلى لبه إلا
برضخه »^(٣) . وتحى كلمة (جَوْز) فى المثل التالى :

- « أُنمُّ من . . . ومن جَوْز فى جُوالق » . م - ٤١٤ / ٣ .

والجوالق : وعاء من خيش ونحوه ، وجمعه : جَوَالِقَ وَجَوَالِق . ويجئ
المثل دالا على أن اهتزاز الجوز فى وعائه ينبئ عن وجوده .

وربما دلَّ على المعنى السابق المثل التالى :

- « أصلف من جوزتين فى غَرَاة » . م - ٢٥٥ / ٢ .

وذلك أنهما « يصوتان باصطكاكهما ، ولا معنى وراءهما » . م ٢٥٥ / ٢ ،
ومعنى « صلف الجوز قعقعتة ، ويكنى أبا القعقاع »^(٤) .

(١) تفسير الالفاظ الدخيلة . ص ٢٢ .

وانظر : الالفاظ الفارسية العربية . ص ٤٨ .

(٢) تاج العروس : جوز : ٣٧ / ٨ .

(٣) المستقصى فى أمثال العرب : ٢٩٩ / ١ .

ورضخه أى كسره .

(٤) م - ٢٥٥ / ٢ .

(٤) المستقصى فى أمثال العرب : ٢١٢ / ١ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

وترد (الجوزة) فى المثل المولد التالى :

- « لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرُها »^(١) . م - ٢٣٦/٣ .
والدلالة فيه واضحة .

٤ - الخيار :

الخيار Cucumber : نبت يشبه القثاء ، وهو فارسى محض^(٢) ، وعربيته :
القثد^(٣) ، وواحدته : قثدة . وهو من القرعيات Cucurbitaceae .

ويرد (الخيار) مضافا إلى (أم) فى المثل التالى :

- « تسألنى أمُ الخيارِ جملا؛ يمشى رويدا ويكون أولا » . م - ٢٤٨/١ .
و « يضرب فى طلب ما يتعذر » . م - ٢٤٨/١ .

٥ - السكباج :

السكباج : « مَرَقٌ يعمل من اللحم والخل ، معرب سكبيا ، وهو مركب
من (سك) ، أى خل ، ومن (با) أى طعام »^(٤) ، فاللفظ إذن أصله
فارسى . والسكباج كنيته : أبو عاصم .

(١) يقول الشاعر :

وأيتك مثلَ الجوزِ بمنع لبه صحيحًا ويُعطى خيره حين يُكسرُ

(٢) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٨ .

(٣) هو القثد ، بالثاء ، وليس (القثد) بالطاء ، الذى ورد فى كتاب (الاشتقاق والتعريب) ص ٣٨ ،
وتكرر ص ٥٣ ، ذلك أن القثد هو « خشب الرُّحْل ، وقيل : القثد من أدوات الرُّحْل ، وقيل :
جميع أدواته ، والجمع : أقتاد وأقثد وقثود » .

لسان العرب : قثد . ص ٣٥٢٥ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٩٢ .

وانظر : المعجم الفارسى . ص ٢١٧ .

— المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

وتأتى كلمة (سِكَبَاج) فى المثل المولد التالى :

• « إلى كم سِكَبَاج » . م - ١٥٤/١ .

و « يضرب عند التبرم » . م ١٥٤/١ .

٦ - السَّلْجَم :

السَّلْجَم والسَّلْجَم Colza, Turnip : هو اللفت ، وهو نبت من الصليبيات Cruciferae ، أى الفصيلة الصليبية من النبات . والسَّلْجَم تعريب (سَلْجَم) بالفارسية ، والصواب فيه (سلجم) بالسين ، ولذا قيل : « لا تقل : ثلجم ولا سلجم »^(١) .

وترد الكلمة فى المثل التالى :

• « تسألنى برامتين سلجما »^(٢) . م - ٢١٩/١ .

(١) القاموس المحيط : سلجم . ص ١٤٥٠ .

وانظر : لسان العرب : سلجم . ص ٢٠٦٠ .

والمعجم الفارسى . ص ٢٤٠ .

(٢) « والمثل من جملة أرجوزة أولها :

تسألنى برامتين سلجما إنك إن سألت شيئا أمّا

جاء به الكرى أو تحشما

ويروى : (لو أنها تطلب شيئا أمّا) بدل (إنك إن سألت شيئا أمّا) . ويروى كذلك : (يا هندُ أَرِ سالتِ) و (يامى لو سألت) بدل (إنك إن سألت) . والامم : الشئ اليسير . والكرى : الذى يكره دابته .

انظر : جمهرة الأمثال : ٢٦٤/١ .

وفصل المقال ٢٤٠ .

ولسان العرب : امم . ص ١٣٥ .

ومعجم ما استعجم : ٦٢٨/٢ .

وأورد الزمخشري (سلجما) بالشين ، وذكر أن البيت « يروى بالسين » غير معجمة ، وبالمعجمة أفصح » .

المستقصى فى أمثال العرب : ٢٨/٢ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

و (رامة) : موضع ، وهو قفر من الأرض قرب البصرة ، وضم إليه مكان يقرب منه ، وثنى فقليل : رامتان .

و « يضرب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه » . م - ٢١٩/١ .

٧ - فالوذج :

« فالوذج : حلواء تُعمل من الدقيق والماء والعسل وفيها لغات : الفالوذج والفالودج والفالودق ، وهى معربة عن بالوده »^(١) ، والكلمة فارسية معربة . وقال بعضهم : لا تقل الفالوذج^(٢) ، وهى ما يطلق عليه العامة (بالوذة) ، التى تصنع من النشا والسكر ، والنطق العامى للكلمة يقترب من النطق الفارسى . وأبو سائغ: كنية الفالودج .

وتأتى كلمة (فالودج) فى المثل المولد التالى :

• « فالوذج الجسر ، وفالودج السوق »^(٣) . م - ٤٧٢/٢ .

و « يضربان لذى المنظر بغير مخبر » . م - ٤٧٢/٢ .

٨ - الكرفس :

الكرفس Celery « بقل معروف ، وهو من أحر البقول ، وقيل : هو دخيل . . . وفى العُباب : معرب »^(٤) . وقد قيل إنه آرامى الاصل ، فهو فى الآرامية : كرفسا .

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٢١ .

(٢) انظر : الصحاح : فلذ : ٥٦٨/٢ .

ولسان العرب : فلذ . ص ٣٤٦٠ .

(٣) قال الشاعر :

اعزُّ على بأخلاق وُسِمتَ بها عند البرية يا فالودج التوفى
(٤) تاج العروس : كرفس : ٤٤٥/٨ .

انظر : الدخيل فى اللغة العربية . ص ٩٧ .

وتفسير الألفاظ الدخيلة ص ٦٢ والمصباح الأعجمى : ٦٦٦/٢ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى

وتأتى كلمة (كرفس) فى المثل المولد التالى :

● « البستان كله كرفس » . م - ٢١٢/١ .

و « يضرب فى التساوى فى الشر » . م - ٢١٢/١ .

٩- اللوزينج :

اللَّوْزِينَج : نوع من الحلوى يصنع من اللوز ، « شبه القطائف يُؤدَم بدهن اللّوز »^(١) . وهى كلمة فارسية تعريب لُوزِينَه .

ويرد (اللوزينج) فى المثل المولد التالى :

● « من نكد الدنيا منفعة الهليلج ومَصْرَةُ اللوزينج » . م - ٣٦٤/٣ .

ويضرب المثل لسوء الحظ .

١٠- الترسيان :

التَّرْسِيَان : نوع من تمر الكوفة ، يشتهر بالجودة ، واحدته بهاء ، والكلمة ليست بعربية ؛ لأنه « ليس فى أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء »^(٢) . وقد ضبط الزمخشري الكلمة بالباء ، فقال : « وأطيب من الزُّبد بالبرسيان ، وهو ضرب من التمر . يقال : تمرة برسيانة »^(٣) .

وترد كلمة (نرسيان) فى المثل التالى :

(١) المعجم الوسيط : لاز . ص ٨٤٦ .

وانظر : المعجم الفارسى . ص ٣٨٣ .

(٢) المغرب من الكلام الأعجمى ٥٩ ، ٣٨٦ .

(٣) أساس البلاغة : برس . ص ٢٠ .

ويرى الزبيدي أن ضبط الكلمة بالباء لعله من النَّسَاج سَبَقَ قلم . تاج العروس : نرس : ١٠/٩ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

• « ألد من زبد بنرسيان » . م - ٢٢٦/٢ .

ذلك أن « أهل العراق يضربون الزُّبد بالنرسيان مثلاً لما يستطاب »^(١) .

الهَلِيلَج :

الإِهْلِيلَج Myrobalan ، وواحدته بهاء ؛ « ثمر ، منه أصفر ، ومنه أسود ، وهو البالغ النضج »^(٢) ، وأصله فارسي ، تعريب هَلِيلَة .

ويرد (الهَلِيلَج) فى المثلين المولدين التاليين :

• « إذا لم يكن لك استُ فلا تاكل الهَلِيلَج » . م - ١٥٢/١ .

ويضرب فى تدبر الأمر قبل الإقدام عليه .

• « من نكد الدنيا منفعة الهليلج ومضرة اللوزنج » . م - ٣٦٤/٣ .

ويضرب فى سوء الحظ .



(١) السابق : نرس : ١٠/٩ .

(٢) القاموس المحيط : إِهْلِيلَج . ص ٢٦٩ .

وانظر : الموجز فى الطب . ص ٩٣ .

والمصطلح الأعجمي : ١٤٥/٢ ، ٨٠٠ .

ج - الألفاظ الدالة على الثياب والملابس والخلى

١ - الجورب :

الجَوْرَبُ Sock « لفافة الرَّجُل . . . والجمع جواربة »^(١) ، وهى تعريب (كَوْرَب) الفارسية ، وتجمع الكلمة أيضاً على جوارب . وقد اشتق من الكلمة بعد تعريبها ، فقليل : « تجورب جَوْرَبَيْنِ يعنى لبسهما . وجوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه »^(٢) .

وترد كلمة (الجورب) فى المثل التالى :

• « أَتَنُّ مِنْ رِيحِ الْجَوْرَبِ » . م - ٤٠٩/٣ .

ودلالة المثل واضحة .

٢ - الخف :

الخُفُّ Pantofle « واحد الخفاف التى تلبس فى الرَّجُل ، ويجمع أيضاً على أخفاف »^(٣) ، وهو « معرب عن كَفَشَ ، وهو بمعناه . . . والقَفَشُ والكَوْتُ لغتان فيه »^(٤) . وكَفَشَ فى الفارسية تعنى الحذاء ، والكفَّاش : صانع الأحذية .

وتأتى الكلمة فى الأمثال التالية :

• « أَرَجُلٌ مِنْ خُفٍّ » . م - ٧٥/٢ .

(١) لسان العرب : جرب . ص ٥٨٤ .

وانظر : اللغة الفارسية . ص ٤٥ .

(٢) لسان العرب : جرب . ص ٥٨٤ .

(٣) تاج العروس : خفف : ١٨٠/١٢ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٦ .

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى —

أى خف البعير . وأرجل من الرُّجْلة وهى شدة المشى ، أو من الرُّجْلة وهى القوة على المشى .

• « لا يعلم ما فى الخف إلا الله والإسكاف » . م - ٢١٥ / ٣ .

و « يضرب فى الأمر يخْفَى على الناظر فيه علمه وحقيقته » . م - ٢١٥ / ٣ .

• « رجع بخفى حُنين » . م - ٤٠ / ٢ .

ويضرب فى الفشل والخيبة .

كما ترد الكلمة فى المثلين المولدين التالين :

• « غاب حولين وجاء بخفى حنين » . م - ٤٣٣ / ٣ .

وهو كسابقه .

• « يُحدِّثُكَ من الخف إلى المقنعة » . م - ٥٤٥ / ٣ .

والمقنعة : القِنَاع ، والمراد : الرأس . و « يضرب للعارف بحقيقة الشيء » . م - ٥٤٥ / ٣ .

٣ - الخُلخال :

« الخُلْخُلُ Anklet والخُلْخُلُ من الحُلَى ... والخُلْخَال : كالخُلْخُل .

والخُلْخُل : لغة فى الخُلْخَال أو مقصور منه ، واحد خلاخيل النساء ،

والمُخْلَخَل : موضع الخُلْخَال من الساق . والخُلْخَال الذى تلبسه المرأة .

وتخلخلت المرأة : لبست الخُلْخَال^(١) ، وهو « حلية من فضة أو ذهب تلبسها

(١) لسان العرب : خلل . ص ١٢٥٤ .

— المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى

النساء فى أرجلهن ، فارسيتها خلخال . وهو أيضاً خلخال بالتركية والكردية «^(١)» .

وترد كلمة (خلخال) فى المثل التالى :

• « بَخْ بَخْ ساقُ بخلخال » . م - ١٩٤ / ١ .

و « يضرب فى التهكم والهزء من شىء لا موضع للتهكم فيه » . م - ١٩٤ .

٤ - السَّرْبَال :

السَّرْبَال Shirt : « القميص ، أو الدرع ، أو كل ما لبس »^(٢) ، ويقال كذلك : سِرْوَال وسِرْوَال . والسربال « معرب سَرْوَال ، وأصله سَرْبَال ، مركب من سَرَّ ، أى فوق ، ومن بَال ، أى القامة »^(٣) ، والسَّرْبَان : السَّرْبَال .

وسِرْوَال أصله بالفارسية : شَلْوَار . وقيل إن السراويل مفرد جمعها سراويلات . وقال بعضهم : إن سراويل جمع ، واحده : سِرْوَالَة . وقال آخرون : إن السراويل جمع سِرْوَال وسِرْوَالَة . و « قال سيبويه : سراويل واحدة ، وهى أعجمية ، أعربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة »^(٤) ، فكلمة سراويل مؤنثة ، ويجوز التذكير على معنى الثوب . وثمة خلاف حول صرف (سراويل) فى النكرة ، فبعضهم يرى أنها مصروفة فى النكرة ، وآخرون يتركون صرفها ، « والأشهر فى سراويل منع صرفه

(١) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٥٦ .

(٢) القاموس المحيط : سربل . ص ١٣١١ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ٨٨ .

(٤) الصحاح : سِرل : ١٧٢٩/٥ .

وانظر : الكتاب : ٢٢٩/٣ ، والمغرب من الكلام الأعجمى . ص ٢٤٤ .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —
والتأنيث «^(١) . والسراوين : لغة ، بإبدال اللام نونا . والشروال بالشين لغة
أيضاً .

واشتق من الكلمة فقيـل « سَرُولته سَرُولَةٌ : ألبسته إياها فتسـرول أى
لبس ، وكذلك سَرَوَكَ فهو مُسَرَّوَكٌ ومُتَسَرَّوَلٌ . . . ومن المجاز : حمامة
مُسَرَّوَكَة ، إذا كان فى رجليها ريش . وفى اللسان : طائر مُسَرَّوَكٌ : ألبس
ريشه ساقيه «^(٢) .

وترد كلمة (السربال) فى المثل التالى :

● « لا يُلْبِثُ المرءَ اختلافُ الأحوال من عهد شوال وبعد شوال يُفنيه مثل
فَناءِ السربال »^(٣) . م - ١٨١/٣ .
وألـبـث : أقام ، واللَّبْثَةُ : التوقف . ويضرب المثل فى فناء الإنسان وموته .

٥ - الطنـافـس :

الطَنَفَسَةُ Carpts : « مثلثة الطاء والفاء ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ،
وبالعكس : واحدة الطنـافـس للـبُـسْط والثياب »^(٤) ، والشائع أنهم « يقولون :
طَنَفَسَة ، والأجود طَنَفَسَة ، بكسر الطاء »^(٥) .

(١) تاج العروس : سرل : ٣٤٤/١٤ .

(٢) السابق : سرل : ٣٤٥/١٤ .

(٣) وهو رجز ، قيل فيه :

لا يلبث المرء اختلاف الأحوال
من عيد شوال وبعد شوال
يفنيه مثل فناء السربال

ويروى : (عهد) بدلا من (عيد) .

انظر : المستقصى فى أمثال العرب : ٢٧٥/٢ .

(٤) القاموس المحيط : طنفس . ص ٧١٥ .

(٥) أدب الكاتب . ص ٤٢٤ .

— المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والحلى

وثمة خلاف حول أصل الكلمة، فالبعض يقول إنها من الآرامية طنفستا ، وآخرون يرون أنه « فى اللاتينية Tapetum معناه غطاء يُفرش ، وفى اليونانية Tapês - êtos بمعنى اللاتينى »^(١) ، ويذهب غيرهم إلى « أنها مشتقة من تَنَفَسَ أو تَنَبَسَ بالفارسية . لا بل يحتمل أن اليونانى أيضاً مأخوذ من الفارسى ، لأن الطنافس من مصنوعات فارس ، وهى مركبة من تن ، أى جسد ، ومن پاس ، أى حفظ . وهى Tapes بالروسية و Tapis بالفرنسية »^(٢) .

وتأتى كلمة « الطنافس » فى المثل المولد التالى :

• « ركوب الخنافس ، ولا المشى على الطنافس » . م - ٧٩/٢ .

٦ - القلائس :

القلائس Caps القلائس جمع قلنسوة ، وهى لباس للرأس ، وتجمع أيضاً على قلائس ، وقلاسي ، وقلاسي ، وقْلَنَسٍ . وأصل القْلَنَسُوة والقْلَنَسِيَّة « قْلَنَسُوة » ، إلا أنهم رفضوا الواو ، لأنه ليس اسم آخره حرف علة قبلها ضمة ، فصار آخره ياء مكسور ما قبلها ، فكان كقاضٍ ، وقلاسي وقلاسي ، وتصغيره : قْلَنَسَةٌ وقْلَنَسِيَّة وقْلَنَسِيَّة^(٣) .

وقال بعضهم إن قلنسوة « معربة عن الرومى Calantica ... ويحتمل أن تكون معربة عن الفارسى كَلَّه پُوش ، وهو مركب من كَلَّه ، أى رأس ، ومن پُوش ، أى غطاء . ولعل الأجدد أن يقال : إن القلنسوة لغة فى القْلُوسَة كما تقول العامة ، وأن القْلُوسَة مأخوذة عن الفرنسى Calotte ، وعن الفارسى كَلَّاه^(٤) .

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة . ص ٤٧ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١١٤ .

(٣) القاموس المحيط : قلس . ص ٧٣١ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة . ص ١٢٨ .

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على الحيوانات والطيور والنبات والطعام والشراب والثياب والملابس والخلى —

وفى الفرنسية تعنى la Calotte : الطاقية أو الطربوش ، ومعنى كُلاه فى
الفارسية : القلنسوة .

وتأتى كلمة (القلانس) فى المثل المولد التالى :

• « طريق الحافى على أصحاب النعال ، وطريق الأصلع على أصحاب
القلانس » . م - ٣٠٦/٢ .

ويضرب فى وضوح الهدف وحسن الاختيار .

٥ - أبو قَلَمُون :

أبو قَلَمُون : « ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون . قال ابن برى :
قلمون ، فَعَلُول ، مثل قَرَبُوس . وقال الأزهرى : قلمون ثوب يُتراءى إذا
طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم : أبو قلمون طائر يُتراءى
بألوان شتى يُشَبَّه الثوبُ به »^(١) . وقد حار بعضهم فى تفسير أبى قلمون ،
حتى قال الأزهرى « لا أدرى لم قيل ذلك »^(٢) . وقولهم : أبو قلمون « كنية
لثياب إيريسم وكتان تنسج بالروم ومصر ، يضرب بها المثل ، يقال : أكثر تلونا
من أبى قلمون »^(٣) .

ويرد هذا النوع من الثياب فى المثل التالى :

• « أحولُ من أبى قلمون » . م - ٤٠٤/١ .

ويضرب فى التغير والتلون وعدم الثياب .



(١) لسان العرب : قلم . ص ٣٧٣ .

وانظر : القاموس المحيط : قلم . ص ١٤٨٦ . والقربوس : « جنو السَّرج ، وهما قَرَبُوسان » .

السابق : قريس . ص ٧٢٨ .

(٢) تاج العروس : قلم : ٥٨٤/١٧ .

(٣) ثمار القلوب . ص ٢٤٧ .